

## فتاوى ابن تيمية | 011 من 782 | الرد على من قسم البدع إلى

### حسن وقبيح | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس العاشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين. وبعد قال الشيخ رحمة الله من الناس من يقول البدع تنقسم إلى قسمين لقول عمر نعمة البدعة وبأشياء أحدثت بعده صلى الله عليه - 00:00:21

وسلم وليس مكرهه للادلة من الاجماع والقياس وربما ضم إلى ذلك من لم يحکم اصول العلم ما عليه كثير من الناس من العادة بمنزلة من اذا قيل لهم تعالوا إلى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبي ما وجدنا عليه اباعنا - 00:00:40

وما اكثرا من يحتج به من المنتسبين إلى العلم والعبادة بحجج ليست من اصول العلم وقد يبدي ذوي العلم له مستندا من الادلة الشرعية. والله يعلم ان قوله لها وعمله بها ليس مستندا إلى ذلك وإنما يذكرها دفاعاً لمن يناظره - 00:01:02

والمجادلة المحمودة إنما هي إبداء المدارك التي هي مستند الأقوال والأعمال وأما اظهار غير ذلك فنوع من النفاق في العلم والعمل. وهذه قاعدة دلت عليها السنة والاجماع مع الكتاب قال الله تعالى ألم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فمن ندب إلى شيء يتقرب به إلى الله - 00:01:25

او اوجبه بقوله او فعله من غير ان يشرعه الله من غير ان يشرعه الله فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله وقد يغفر له لاجل تأويل اذا كان مجتهدا الاجتهد الذي يعفي معه عن المخطئ لكن لا يجوز اتباعه في - 00:01:53

كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله فمن اطاع احدا في دين لم يأذن به الله في تحليل او تحريم او استحباب او ایجاب فقد لحقه من هذا الذم - 00:02:12

كما يلحق الامر الناهي ثم يقول ثم قد يكون كل منهما معفوا عنه فيخالف الذم لفوات شرطه او وجود مانعه وان كان المقتضي له قائماً ويلحق الذم من تبين له الحق فتركه - 00:02:29

او قصر في طلبه فلم يتبين له او اعرض عن طلبه لهوى او كسل ونحو ذلك. وايضاً فان الله عاب على المشركين شيئاً احدهما انهم اشركوا به ما لم ينزل به سلطانا - 00:02:49

الثاني تحريمهم ما لم يحرمه الله كما بينه صلی الله عليه وسلم في حديث عياض وقال وقال تعالى سيقول الدين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:03:04

فجمعوا بين الشرك والتحريم والشرك يدخل فيه كل عبادة لم يأذن الله بها. فان المشركين يزعمون ان عبادتهم اما واجبة واما مستحبة ثم منهم من عبد غير الله ليتقرب به إلى الله - 00:03:21

ومنهم من ابتدع ديناً عبد به الله كما احدث النصارى من العبادات واصل الضلال في اهل الارض انما نشأ من هذين اما اتخاذ دين لم يشرعه الله او تحريم ما لم يحرمه - 00:03:39

ولهذا كان الاصل الذي بنى عليه احمد وغيره مذاهبيهم ان الاعمال عبادات وعادات ان الاعمال عبادات وعادات. فالاصل في العبادات لا يشرع منها الا ما شرعه الله والاصل في العادات لا يحظر منها الا ما حظره الله - 00:03:55

وهذه المواسم المحدثة انما هي انما هي عنها انما نهي عنها لما احدث فيها من الدين الذي يتقرب به وهذه المواسم المحدثة انما نهي عنها لما احدث فيها من الدين - [00:04:17](#)

الذى يتقرب به مما لم يشرعه الله. وقصد الشيخ رحمة الله من هذه المواسم مواسم الموالد والاعياد البدعية التي احدثها الخرافيون واصحاب المطامع الدنيوية فرجت عند العامة والسدج يحسبونها من دين الاسلام وهي من دين الشيطان - [00:04:37](#)

وسائل شيخ الاسلام رحمة الله عن رجل قال اذا كان المسلمين مقلدين والنصارى مقلدين واليهود مقلدين فكيف وجه الرد على النصارى واليهود ويبطل مذاهبهم والحالة هذه وما الدليل القاطع على تحقيق حق المسلمين - [00:04:59](#)

وابطل باطل الكافرين فاجاب اجاب عن ذلك رحمة الله بقوله الحمد لله هذا القائل كاذب ظال في هذا القول وذلك ان التقليد المذموم هو قبول قول الغير بغير حجة الذين ذكر الله عنهم انهم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:05:20](#)

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا قال تعالى او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يحسدون وقال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يورعون ونظائر هذا في القرآن كثير. فمن اتبع دين ابائه واسلافه - [00:05:43](#)

لاجل العادة التي تعودها وترك اتباع الحق الذي يجب عليه اتباعه فهذا هو المقلد المذموم وهذه حال اليهود والنصارى بل اهل البدع والاهواء بل اهل البدع والاهواء في هذه الامة الذين اتبعوا شيوخهم ورؤساؤهم في غير الحق كما قال تعالى يوم تقلب - [00:06:07](#)  
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا ضلون السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقال تعالى ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلنا ليتني لم اتخذ - [00:06:31](#)

اذ فلانا خليلا الى قوله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا فمن اطاع مخلوقا في معصية الله كان له نصيب من هذا الذم والعقاب.  
ومطيع للمخلوق في معصية الله ورسوله اما ان يتبع الظن واما ان يتبع ما يهواه - [00:07:00](#)

وكثير يتبعهما هذه حال كل من عصى الله ورسوله من المشركين واهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اهل البدع والفجور من هذه الامة كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميت موها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:07:23](#)

الى قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى والسلطان هو الكتاب المنزلي من عند الله وهو الهدى الذي جاءهم وهو الهدى الذي جاءهم من عند الله كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون - [00:07:44](#)

وقال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه وقال لبني ادم فاما يأتينكم من هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له - [00:08:04](#)

معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك بكتلك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخره اشد وابقى - [00:08:24](#)

وببيان ذلك ان الشخص اما ان يتبيّن له ان ما بعث الله به رسوله حق ويعدل عن ذلك الى اتباع هواه او يحسب ان ما هو عليه من ترك ذلك هو الحق. فهذا متبّع للظن والاول متبّع لهواه - [00:08:47](#)

او فيه اجتماع الامرين قال تعالى في صفة الاولين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال تعالى وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:09:11](#)

وقال تعالى في صفة الاخرين قل هل تنبئكم بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء - [00:09:29](#)

فالاول حال المغضوب عليهم الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه كما هو موجود في اليهود والثاني حال الذين يعملون بغير علم. قال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. قال تعالى ومن - [00:09:50](#)

ظلوا من من اتبع هواه بغير هدى من الله وكل من يخالف الرسل هو مقلد متبّع لمن لا يجوز له اتباعه. وكذلك من اتبع الرسول بغير بصيرة ولا تبيّن وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان في قلبه كالذى يقال له في القبر ما ربك وما دينك -

00:10:08

فهو ما نبيك فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هو مقلد فيظروف بمرزبة من حديد فيصبح صيحة يسمعها كل شيء  
الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق اي لمات - 00:10:36 -  
هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:55